رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الزكاة و الصدقات

زكاة الهبه المعلقة بالوفاة/ الإثنـين)21-7-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة يقول السائل الكريم والدي كتب لي ولاخوتي بعض الاسهم في الشركة التي يملكها لكن ليس لنا الحق في بيعها الا باذنه القانون يعطينا الحق لكن لو فعلنا لاحدسنا قطيعة رحم في علاقتنا به لانه لا يقبل بهذا ولا يوافق عليه - 00:00:01

فهل نعتبر ملاكا لها سمعت ان الهبة لازم لا تلزم الا بالقبض وما يحدس فعلا اننا لا نستطيع بيعها ولا رهنها والمفهوم دينيا ان هذه الاسهم ملك لنا بعد طول عمر والدي. هل تجوز الهبة المعلقة بالوفاة - 00:00:30

فمن تجب عليه زكاة هذه الاسهم الوالد يملك المصنع رأس ماله العامل سالب. ونحن اخوتي شركاء على الورق في الشركة التجارية مع الوالد رأس هل العامل بالايجاب اذا جمعناهم يكون رأس المال العام للشركتين سالبا - 00:00:56

ولهذا والدي لا يزكي زكاة التجارة التعليق على هذا انا اعرف يا بني انك تمثل بقعة النور المضيئة بهذه الاجواء وانك تباشر العبودية المشار اليها في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:01:20

وانا اعلم كم جاهدت من حولك بترك الربا وكم جاهدتهم على نقل اموالهم من المصارف التقليدية الى المصارف الاسلامية وكم جاهدتهم على التخلص من الفوائد الربوية لقول الله تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:01:49

فانت صاحب حرص وصاحب دأب وصاحب ماضي نبي في حراسة اخرة هذه الاسرة ومن ثم كان حرصي على الا تزل بك القدم والا تستدرك تحيلات فاسدة وتأويلات باردة تخرجك عن سواء السبيل - 00:02:11

وتعصف بمهمتك النبيلة في حراسة اخرة هذه الاسرة يا صلحاء الارض يا ملح البلد من يصلح الملح اذا الملح فسد غفر الله لوالدك يا بني الم يكفيه اثم الربا حتى اضاف اليه اثم منع الزكاة - 00:02:32

يظن ان الله يخادع هل بمجرد لعبة على الورق تسقط زكاة الملايين بهذه السهولة واليسر هل بهذه اللعبة على الوقت تضيع على الكادحين حقوقهم في هذا المال الذي استخلفه الله عليه وهو عما قليل مفارقه - 00:02:56

لقد لجأ الى محاسب عمل له لعبة كده في النهاية طلع طلعه ان ان رأس ما له زيرو ايا كانت اليات هذا المحاسب يحاسبه الله عز وجل. يا ولدي ان هذا - 00:03:20

يعني الذي تعله او يفعله والدك او محاسبه قد يتفهم في عالم الضرائب الضريبة التزام مدني وكثير منها ظلم وجور والسعي لتخفيفها او للتخلص منها بالوسائل القانونية مشروع. لانها مفروضة ظلما وبغيا وجورا وعسفا - 00:03:37

اما الزكاة يا ولدي هذه شريعة ربانية هذا التزام مالي مفروض من قبل الله عز وجل والناس حريصون على التمسك به ظاهرا وباطنا بل حريصون على براءة الذمة باكثر مما فرض عليهم - 00:04:01

وفي تاريخنا الاسلامي مواقف مدهشة في هؤلاء الذين حرصوا على براءة ذمتهم ودفعوا فوق الواجب عليهم ايظن والدك حقا انه بهذه التراتيب الورقية انه لا يملك النصاب ولا تجب عليه ازره. هو لن يعمل في ملايين - 00:04:21

اللعبة اللي عملها المحاسب دي مفادها ان ان رأس ماله زيرو مش سالب وبالتالي لا زكاة عليه. انت مصدق والدك مصدق اللي حواليه مصدقين ان هو رأس ماله مش سالب مش حتى زيرو لأ ده بالناقص - 00:04:41

وبالتالي لا زكاة عليه. وهو صاحب ملايين وانتم جميعا تتقلبون في بحبوحة من العيش ايظن حقا انه لا يملك نصابا وانه لا تجب عليه

الزكاة ايظن حقا من حوله من ذرية صلحاء - 00:04:59
انه لا انه ترب لا مال له. ويقرونه على اسقاط الزكاة طوال هذه السنين هذا التحيل يا ولدي يمكن ان يفهم لتخفيف العبء الضريبي كما قلنا ضرائب التزامات مدنية واغلبها ظلم وجور - 00:05:19
يفرض بغير حق والسعي لتخفيفها بالوسائل القانونية ضعت تحتها الف خط مشروع اما ان يلقى نفس المنطق الى الزكاة وهو الحق اللاهي والفريضة الربانية في المال فهو الذي لا يكاد ينقضي منه العجب - 00:05:39
بل هو الخسر المبين والمحق العاجل والاجل للبركة في الاموال وفي الاعمار ماذا فعل والدكم؟ غفر الله له لقد نقل اليكم ملكية بعض الاسهم نقلا غير كامل تمام. لا يمكنكم ادبيا ولا لا يمكنكم لا قانونيا - 00:05:59
يعني ربما يمكنك قانونيا كما قلت ان تتصرف فيه. لكن لا يمكنك ادبيا ان تتصرف فيها طب المال فين لا يزال في حوزته لا يزال في ملاكه لا يزال يستثمره. ما نقله وما لم ينقله في حيازته. وتحت تصرفه يستثمره - 00:06:23
وآآ يعني يترفه بارباحه وريعه وهو صاحب القرار فيه ثم لجأ الى الاوراق والى محاسب مفتون فخرج له بخديعة رأس المال السالب ورأس المال الموجب لابطال الزكاة ومن حق الله الذي وجب عليه في ما له - 00:06:45
اني اعيذكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرون هل فعلا هل حقا انتم لا تملكون نصابا تجب فيه زكاة اعدكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرون - 00:07:09
هل انتم حقا لا تملكون نصابا؟ تجب فيه الزكاة؟ هذا يذكرني بقول قائل ماذا قال اباح العراقي النبيذ وشربه وقال الحرمان المدامة والسكر وقال الحجازي الشرابان يوحدون فحل لنا بين اختلافهما الخمر - 00:07:28
سآخذ من قوليهما طرفيهما. واشربها لا فارق الوازر الوزر ايش القصة دي نشوف جمهور اهل العلم يقولون ما ازكى كثيره فقليله حرام من اي نوع كان. عنب تمر عسل طين اي - 00:07:52
من اي شراب كان ما ازكى كثيره فقليله حرام. كل مسق خمر وكل خمر حرام ابو حنيفة رحمه الله قصر هذه القاعدة على ما كان من الخمر في المدينة يومئذ اما التين والعسل والكزا قل لا يحرم منه - 00:08:15
الا القدر المسلم يعني الكاسي المسكرة. يعني الاولى والتانية اللي هي لا تسكر هذه على اصل الحل الحرام من البداية المتخذ من العنب او كزا. انما ما اتخذ من غير هذا فلا يحرم منه الا الكأس المسقرة - 00:08:38
وهذا خلف فيه محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة. والمفتى به عند الحنفية على خلاف هذا. مستور في يعني كتبهم فجاء واحد وقال ايه قال الشربان واحد ده زي ده - 00:08:59
ده زي ده هذا كلام الحجازي. كلام الجمهور. يقولوا لأ ده هذا مسل هذا. اي مثله في التحريم. يعني كله حرام. من البداية او من النهاية فالشعب فحل لنا من بين قولهما الخمر - 00:09:17
ساخذ من قوليهما طرفيهما واحد قال لا يحرم الا القدر المسكر مما اتخذ من التين والعسل والتمر ونحوه والتاني قال لأ ده كله ده كله واحد كله حرام مادام قال كل واحد - 00:09:34
فناخد كل واحد دي اطبقها على كلام ابي حنيفة عشان نحلل الكل ما كان من البداية مسكرا وما كان في النهاية كل واحد في نهاية المطاف تحلى لنا من بين قولهما الخمر ساخذ من قوليهما طرفيهما واشربها لا فارق الوازر الوزر - 00:09:58
احيانا التأويل الفاسد انتهي باصحابه الى نهايات مؤلمة وبالتأويل الفاسد عبر القرون استحلت حرمات واريقت دماء معصومة محرمة لقد وقع اقتتال بين خير من مشى على الارض بعد النبيين والمرسلين بسبب التأويل - 00:10:22
وان كانوا بشرف الصحبة وبما انهم قد سبقت لهم من الله الحسنى فانهم جميعا في الجنة بازن الله. والله جل وعلا يجمع بينهم يوم القيامة اخوانا على سرر متقابلين فيعني اقول لصاحب السؤال - 00:10:47
يعني ينبغي يا ولدي ان ان تراجع نفسك وان تواجه اهلك وان تراجع الموقف برمته وان تعيد تدبره جعلك الله ربان هذه السفينة وانقذها من الغرق اللهم امين - 00:11:09